Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الرابعة والعشرون
الاكتفاء بالقرآن عن السنة

من يتأمل فى مجموع الشبهات التى أثارها منكرو السنة ، يظهر له أنها قسمان مهما تعددت . وهذا التقسيم ناشئ بالنظر فى الآثار التى رتبوها على كل شبهة ، شبهة وإن كنا قد أشرنا فى المدخل إنها ثلاثة أقسام .

ويظهر له – كذلك – أن أحد هذين القسمين هو الأصل الذى يبدأون به على افتراض نجاحه عندهم .

أما الآخر فهو بديل لذلك الأصل يركزون عليه إذا فشلوا فى تحقيق الآثار المترتبة على القسم الأول .

يعنى أنهم مصرون على أن لا يضعوا السلاح فى وجه السنة أبداً مهما كانت الهزائم وخيبة الآمال .

فالقسم الأول يهدفون من ورائه إلي محو السنة من الوجود ويقطعون الصلة بينهما وبين النبى – ﷺ – تماما ، باعتبار أنها مكذوبة عليه ، ومزورة ؟!

والقسم الثانى – البديل – هو السلاح الدائم الشهر فى وجه السنة إذا استعصى عليهم محوها والحكم عليها بالتزوير، أى أنهم يشهرون هذا السلاح فى وجه السنة مع افتراض صحتها عندهم ، واستمرار تمسك المسلمين بها .

وكأن لسان مقالهم ولسان حالهم يقولان للمسلمين :

إن هذه السنة الصحيحة النسبة للنبى ليست من الدين ولا المسلمون محتاجون إليها ، وتسألهم : ما وجه استغناء المسلمين عنها ؟

والجواب عندهم : القرآن وحده يكفى المسلمين فى كل شئونهم سواء الشئون الدنيوية ، والشئون الدينية .

فهذه الشبهة من أفراد القسم الثانى – البديل – أي التعامل مع السنة فى